

شرح كتاب اختصار علوم الحديث لابن كثير (31) | الشيخ أبو

إسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وآله وسلم فشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - [00:00:00](#)

اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - [00:00:24](#)

للعالمين انك حميد مجيد قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتابه صار علوم الحديث اول من اعتنى بجمع الصحيح ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري وتنام صاحبه وتلميذه ابو الحسين - [00:00:40](#)

مسلم ابن الحجاج النيسابوري فهما اصح كتب الحديث والبخاري ارجح لانه اشترط في اخراجه الحديث في كتابه هذا ان يكون الراوي قد عاصر شيخه وثبت عنده سماعه منه ولم يشترط مسلم الثاني بل اكتفى بمجرد المعاصرة - [00:01:02](#)

ومنها هنا ينفصل لك النزاع في ترجيح تصحيح البخاري على مسلم كما هو قول الجمهور خلافا لابي علي النيسابوري شيخ الحاكم وطائفة من علماء المغرب ثم ان البخاري ومسلما لم يلتزما باخراج جميع ما يحكم بصحته من الاحاديث - [00:01:28](#)

فانهما قد صححا احاديث ليست في كتابيهما كما ينقل الترمذي وغيره عن البخاري تصحيح احاديث ليست عنده بل في السنن وغيرها فبعدما ذكر ابن كثير رحمه الله شروط الحديث الصحيح - [00:01:54](#)

وذكر اصح الاسانيد وذكر مذاهب اهل العلم في هذه المسألة تكلم عن كتب الصحاح وان اول من جمع الصحيح المجرد هو الامام البخاري رحمه الله ومسألة تصنيف الاحاديث وتدوين السنة - [00:02:18](#)

هذه مسألة تعرضنا لها في اول درس في علم المصطلح وتكلمت بايجاز عن اه جمع السنة والمراحل التي مرت بها هذه السنن وسوف نتعرض ونحن نتكلم عن صحيح البخاري للشبهات - [00:02:44](#)

التي عرضت على السنة عموما وعلى صحيح البخاري خصوصا ولعلها فرصة ان نقف بهذه المناسبة على الكنوز والدفائن التي استخرجها علماؤنا من كتاب البخاري رحمه الله وكنت قد ذكرته قبل عدة شهور ترجمة البخاري بالصورة المسهبة وكنت اتمنى ان - [00:03:09](#)

اقف عند صحيحه ايضا فقد جاءت الفرصة لنقف عند صحيح البخاري وقفة تأمل حتى تعرفوا قدر هذا فوضى الشامل وهو فرد من امة تعددها بالمليارات. على مدار العصور فسبق الامام البخاري ائمة جمعوا السنة - [00:03:39](#)

كيف ما اتهم لم يكن لهم منهج معين في جمع السنة السيوطي رحمه الله يقول واول الجامع للابواب جماعة في العصر ذو اقترب كابن جريج وهشيم مالكي ومعمرو والدي المبارك دول هؤلاء - [00:04:04](#)

تقريبا اول من جمعوا السنة ولكن لا ندري على وجه القطع من الذي سبق من كل عالم من هؤلاء العلماء كان في بلد من البلدان وجمعوا السنة جمعا يعني اوليا. كعادة اول عمل - [00:04:27](#)

مبتدأ ومستأنف يكون ناقصا وغير مرتب. واول الجامع باختصار على الصحيح فقط البخاري ومسلم من بعده والاول اللي هو البخاري على الصواب في الصحيح افضل. يبقى اول من جمع السنة واقتصر - [00:04:43](#)

وعلى الصحيح منها هو الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل رحمه الله وعنون لكتابه باسم الجامع المسند الصحيح المختصر في اموري وفي رواية في ايام رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه - [00:05:03](#)

فكلمة الجامع تدل على انه لم يقتصر على آآ باب دون باب بل هو شامل لابواب العلم جميعا من ايمان وطهارة وعلم ورقائق وحيز وطلاق وفرائض وطب وادب الى كما اه يعرفه من طالع صحيح البخاري - [00:05:31](#)

فهذا كتاب جامع ليس في باب الطهارة وحدها ولا في الصلاة وحدها ولا في الزكاة وحدها. الجامع المسند فخرج بقوله المسند معلقا البخاري يبقى اذا الحديث الذي على شرط البخاري هو الحديث المسند - [00:05:59](#)

المسند اي الذي اسنده البخاري بسنده الى قائله واقول الى قائله لان ممكن يكون القائل صحابة لا يكون الحديث مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام. فقد يكون موقوفا وقد يكون مرفوعا. المهم لابد - [00:06:24](#)

بد ان يسنده البخاري فاذا لم يسنده البخاري خرج عن شرط صحيح. فكل المعلقا التي وردت في صحيح البخاري بعضها ليس على شرطه اصلا. وبعضها على شرطه ولم يخرجها. وبعضها على شرطه وخارجها في ابواب اخرى من - [00:06:44](#)

يبقى اذا الجامع المسند الصحيح فكلمة الصحيح خرج منها ايه؟ الضعيف وما يشبه ذلك المختصر فهذا يدل على انه لم يستوعب السنة الصحيحة. بل انتقى منها وكما صح عنه انه قال - [00:07:07](#)

آآ اخترت هذا الكتاب من ستمائة الف حديث مسموعة ستمائة الف حديث مسموعة. انتقى منها اصح الاحاديث من وجهة نظره وقد ينازع في بعضها كما قال ابو جعفر العقيلي رحمه الله. عرض البخاري كتابه على احمد واسحاق. اسحاق - [00:07:34](#)

طيب فافروا بصحته الا اربعة احاديث القول فيها قول البخاري القول فيها اي في الفصل في صحتها هو قول البخاري وليس قول احمد او قول اسحاق ابن راهوي فيبقى اذا كلمة المختصر فهذا يدل على انه ترك احاديث كثيرة على شرطه. وقد حاول الحاكم ابو عبدالله النيساوي - [00:08:02](#)

ان يستدرك على الصحيحين احاديث على شرطهما في كتابه الشهير المستدرج على الصحيحين ولكن لم يصب ابو عبدالله الحاكم رحمه الله في كثير من الاحاديث التي الزم البخاري ومسلم ان يخرجها لانها ليس - [00:08:31](#)

ليست على شرطهما وليست على شرط واحد منهما بل وفيها كثير ليس بصحيح اصلا بل وفيها موضوع اي ومع ذلك الزم البخاري ومسلم باخراج هذه الاحاديث حتى ان بعض المتأخرين كان - [00:08:51](#)

يسميه المستترق وليس المستدرج لكثرة الاحاديث المتروكة التي وضعها الحاكم بين دفتي هذا الكتاب. والحق ان قد صفا له شيء ليس به بأس في الاستدراك على الصحيحين فاستدرك عليهما احاديث على شرطهما ولكن هذا لا يلزم البخاري ولا يلزم مسلما لانهما - [00:09:11](#)

اما ادعيا انهما احاطا بالاحاديث الصحيحة التي على شرطهما. بل انهما اقرا وذكر انهما ترى احاديث كثيرة على شرطهما. الذي حذاهم الى تركها هو محاولة الاختصار محاولة الاختصار. فلا يعني يعاب عليهما ولا يستدرك عليهما شيء من ذلك - [00:09:40](#)

اه الامام البخاري رحمه الله كما اه ذكر ابن عدي وغيره اه بدأت فكرة الصحيح في ذهنه لما جالس يوما شيخه اسحاق ابن راهويه فقال لمن في المجلس لو جمع احكمم - [00:10:07](#)

كتابا في صحيح حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وايامه وسننه ومغازيه. قال البخاري رحمه الله فوقع ذلك في قلبي فبدأ يجمع كتابه وفي اثناء رحلة الجمع رأى رؤيا ذكرها لبعض المعبرين. وهو انه رأى انه ممسك بما - [00:10:27](#)

يشبه المروحة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية معه بالمنشة كده يعني يهوي بها على النبي صلى الله عليه وسلم. المهم لما سأل بعض المعبرين قال له انت تذب الكذب عن سنته فحمي قلبه في جمع هذا الكتاب المبارك. واستمر هذا الامام - [00:10:53](#)

الجليل يجمع هذا الكتاب ستة عشر عاما ستاشر سنة يجمع الاحاد الكتاب وينقل ذاكرته وذهنه ويفرز كتبه ويجمع اصح الاحاديث التي يراها من وجهة نظره ووضعتها في ابوابها اللائقة بها. و - [00:11:17](#)

بدأ الجمع وهو في بخارى واستمرت رحلة الجمع في هذه السنوات التي ذكرتها فكان يتردد في هذه السنوات ما بين مكة والبصرة قد شرف البصرة خمس سنين. يسكن فيها ويخرج من البصرة الى مكة حاجا. ثم يرجع الى البصرة - [00:11:41](#)

مرة اخرى وحول تراجم كتابه بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين منبره اي انه بيض تراجم الكتاب. في الليالي المقمرة بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وبين منبره. والطبيب - [00:12:04](#)

ده هو تببيض التراجم اللي هو باب كذا وكذا. دي الترجمة التي اه يعني اه يترجم بها البخاري للباب وقال ما اثبت في كتابي هذا حديثا الا استخرت الله فيه - [00:12:24](#)

وصليت قبل اثباته ركعتين فانت بقى لما تشوف يعني عدة ما في الصحيح سبعة الاف وستمائة تمانية وتسعين حديث على عبد الحافظ ابن حجر وعلى عد ابن الصلاح اقل بمئة حديث تقريبا سبعة الاف حديث في ركعتين - [00:12:43](#)

يعني اربعتاشر الف ركعة يصلها الامام البخاري بهذا الصحيح في اثباته اذا يعني قلنا ان احنا نحذف المكرر هيكون مجموع الاحاديث يقترب من ثلاثة الاف فيعني له ثلاثة الاف يعني قرابة ستة الاف ركعة يصلها البخاري رحمه الله في خلال ستة عشر عاما. والظاهر - [00:13:09](#)

انه ما كان يثبت حديثا حتى لو كرره الا ويصلي له ركعتين لان الامام البخاري كما سنذكر بعد ذلك ان شاء الله ما كان يكرر الحديث الواحد في مواضع متعددة الا - [00:13:38](#)

اما هدف اسنادي او هدف متن وانه ما كرر حديثا برمته سندا ومتنا بغير تغيير في الالفاظ الا لاما كما يقول الحافظ ابن حجر. فهذا من نادر ما فعله البخاري - [00:13:55](#)

ان الله بل انه اه يعني لاسباب قد تصل الى العشرة كان يكلم وهذه اه الطريقة هي اصلا طريقة النبي صلى الله عليه وسلم. انه كان اذا تكلم بالكلمة اعادها ثلاثا حتى - [00:14:13](#)

اتفهم عنه وهذا ايضا يجاب به عن قول بعض اخواننا اني قد اكرر الحديث الواحد كثيرا مرارا وتكرارا في خطب او في دروس. اه نعم اكرر الحديث ولكن الفائدة مختلفة - [00:14:30](#)

كما يفعل علماء الحديث ذلك وانا ما اخذت هذه الفكرة الا من علماء الحديث كمثال الامام البخاري رحمه الله. فانه قد اذكروا الحديث عدة مرات ولكن في كل مرة يستنبط منه شيئا جديدا يختلف عن المرة الاخرى كما - [00:14:50](#)

سنذكره ان شاء الله فاوول من اعتنى بجمع الصحيح وطبق الشروط الصحيح بطريقة شديدة هو الامام البخاري كما صرح بذلك ابو بكر اسماعيلي في مقدمة مستخرجه على صحيح البخاري. فانه ذكر الذين اعتنوا بالاحاديث الصحيحة - [00:15:10](#)

فجعل البخاري في القمة وقال ان مسلما رام ما رامه البخاري ولكن لم يتعب نفسه كما اتعب البخاري نفسه في هذا الكتاب تناه تلميذه مسلم ابن الحجاج. طبعا الحافظ ابن كثير ذكر فارقا جوهريا بين البخاري وبين مسلم - [00:15:32](#)

وهذا الفارق الجوهري هو الذي رجح كفة البخاري على كفة الامام مسلم الا وهو الشرط الذي اختلف فيه الشيخان وهو شرط المعاصرة البخاري رحمه الله لم يقنع بالمعاصرة ولم ينص البخاري على هذا الشرط - [00:15:56](#)

انما استنتجه العلماء من تصرفه واولهم فيما اعلم القاضي عياض رحمه الله هو اول من صرح بذلك ونسب هذا الى الامام البخاري فيما اعلم اما مسلم فلم يترك احدا يتأول له او يتقول عليه. انما ذكر شرطه صريحا بقلمه - [00:16:18](#)

في مقدمة كتابه كما سنذكره اذا شرط البخاري منسوب اليه اما شرط مسلم فقد صرح هو به وطبعا هذا بينهما فرق كبير هناك فرق بين ان اصرح انا بمراي وببين ان يفهم غيري مرادي من ظاهر كلامي او ظاهر صنيعي. فقد يصيب في - [00:16:42](#)

ذلك وقد لا يصيب. اما اذا كتبت انا مرادي بيدي او تكلمت بلساني فلا شك ان هذا ابلغ في يصلي الحج الشرط الذي نسبوه الى البخاري رحمه الله انه لا يصح رواية راوي - [00:17:06](#)

من شيخه الا اذا ثبت سماعه ولو مرة في اسناد من الاسامي يعني انا والشيخ الالباني انا بقيت الشيخ الالباني مرتين ومجموع اللقاء بالشيخ الالباني لا يتعدى شهرا ونصف يمكن شهر وخمستاشر يوم - [00:17:27](#)

دي جملة اه يعني الايام التي قضيتها مع الشيخ الالباني رحمه الله. فانا عندما اقول حدثني الالباني يعني انا خدت من الالباني مسلا الف حديث اغلب الاحاديث انا لما روي عن الالباني اقول عن الالباني - [00:17:52](#)

لفظت عن احد الفاظ التحمل احد الفاظ التحمل. يعني انت لما بتيجي تتحمل كلاما من غيرك. يعني ايه تتحمل تسمع وتستوعب ها مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. هو ده التحمل. حملوا اي كلفوا - [00:18:13](#)

بحفظ حدود التوراة ومعرفة آيات الله عز وجل فلما انا بقول انت بتتحمل يعني بتسمع مني الكلام وتحمله عني وتحفظه وتفهمه فاذا اردت ان تؤدي هذا الكلام الى غيرك. فلابد ان تستخدم كلمة في نقل الكلام عني. الكلمة اللي انت - [00:18:40](#)

دي اسمها اداة التحمل اسمها ايه؟ اداة التحمل. لما بتيجي تؤدي بتستخدم الكلمة دي. اما تقول حدثني فلان او انبأني فلان او اخبرني فلان او سمعت او قال لي او عن او ان فلانا - [00:19:04](#)

كل دي اسمها ايه؟ ادوات التحمل عن وسمعت وانبأني واخبرني واخبرنا وقال لي وذكر لي فمن ضمن الفاظ التحمل لفظت عنه لفظت عن هذه لا تفيد اتصالا صريحا وتحمل شوب اتصال من جهة وتحمل شوب انقطاع من جهة - [00:19:28](#)

ولا يستطيع احد على الحاليين ان يلومك يعني انا دلوقتي لو قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انا غلطان حد يكذبني لكن لو قلت حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:55](#)

فهذه مسألة غير مطابقة ولذلك يخطئ الكتاب المعاصرون اللي بيكتبوا بقى بلغة الادب فعمايز ينقل عن ابن جرير في التاريخ كلاما. يقول وها هو شيخنا ابن جرير يحدثنا في كتابه فيقول الكلام ده كلام منكر - [00:20:15](#)

من علماء الحديث يعني بيني وبين ابن جرير مئات السنين ابن جرير مات بعد سنة سنة ثلاثمائة تقريبا مات حوالي تلتمية وسبعة تلتمية وتمانية في الحدود دي كده يعني هو والنسائي وابن خزيمة وابن نصر يعني ماتوا في ايه؟ في خلال عشر سنين بعد سنة تلتمية - [00:20:34](#)

فلما يقولها هو شيخنا ابن جرير كمان عمل نفسه تلميذه ودير بقى شيخ وقال يحدثنا في كتابه والكلام ده كل الكلام ده كلام مرسل على عواهنه لا ينبغي ان يعني اه يعتبر - [00:20:53](#)

نظرة التحديث لابد لها اصطلاح خاص وهو السماع المباشر اذا لم يكن هناك سماعا مباشر فلابد من تحديد كيفية التلقي والا رمي المرء بالتدليس واحد كلمني في فيديوهات سألني سؤال - [00:21:06](#)

فهل يجوز ان يقول حدثني ابو اسحاق؟ لازم يقول بالهاتف لازم يحدد الوسيلة التي سمع بها الكلام مني. انا سمعت الشيخ الالباني في شريط ما قولتش سمعت الشيخ يقول لازم اقول في شريط تسجيل - [00:21:27](#)

ليه؟ لان كلمة سمعت مجردة من اي وصف معناها التلقي المباشر من فم المتكلم الى اذن المستمع مع تواجد والمشابهة ما هم عشان ما يقوليش ما هو اصله من وانا في التليفون ما هو من بؤه لودنه - [00:21:46](#)

لا لازم تكون قاعد لو ما انتش قاعد حتى لو انت حاضر في المجلس وورا الجدار دهو تبين انك كنت وراء جدارات كما كان النسائي يفعل مع شيخه الحارث ابن مسكين - [00:22:05](#)

الحارس المسكين كان في ايامها خلق القرآن وكده فالمهم النسائي ايه دخل عليه لابس كده حاجة زي بتاع الطباقين كده يعني حاجة ايه برميطه كده طويلة فحس ان هو مخبر - [00:22:22](#)

استشعر كده ان هو مخطئ فطرده من المجلس وكان ايامها فتنة خلق القرآن وكانوا ايه يروحوا يتنصصوا على العلماء وينسبوا لهم كلام وكانت مشكلة كبيرة لكن النسائي كان يحتاج الى علم حال - [00:22:35](#)

في عمل ايه؟ فكان يجيء من وراء الستار ويقعد ويكتب ايه؟ كلام الحارث. فلما اراد ان يروي احاديث الحارث ابن مسكين في سننه كان يقول اخبرنا الحارس ابن مسكين قراءة عليه وانا اسمع - [00:22:51](#)

ويستخدم هذه الصيغة في كل روايات الحارث المسكين في السنة وظفرت بموضع او اكثر من موضع لابي داوود. السجستاني السنن يقول ايضا نفس هذه العبارة. حدثني الحارث ابن قراءة عليه وانا اسمع. فبرغم انه حاضر في مجلس الحارث المسكين. لكن يحول

بينه وبين الحارس ستار. فبين انه لم - 00:23:09

يتلقى ذلك من الحارث مشافهة بمعنى لم يكن يجلس امامه كفاحا وجها لوجه. اذا ادوات التحمل هذه لابد ان تستخدمه استخداما دقيقا عشان كده المدلسون آآ صادق اللهجة الذين الذين لا يكذبون - 00:23:37

ترد احاديثهم بسبب العنينة لان اللي بيستخدم كلمة عم. انا قلت عن ممكن ما تكونش سمعت من شيخك وتقول عنه ولا يكذبك احد خلاص؟ شوف انا مسلا بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم قرون. ولو قلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقبول الكل مني وما رمانى احد - 00:23:56

بكذب بخلاف ما انا قلت حدثني او سمعته او قال لي او الكلام اللي هو لا يحتمل الا معنى واحدا هو السماع مع المواجهة الايه المباشرة. تمام؟ فدي كل ادوات التحمل. انت حضرت المجلس بتاعي. رحت في بلدك عملت مجلس زي المجلس ده. وحببت -

00:24:19

انقل عني كلاما فلا بد ان تستخدم وسيلة من هذه الوسائل تمام كده؟ فانا لما بروي عن الشيخ الالباني رحمه الله باقول عن الالباني وانا لست مدلسا البخاري قال لا انت واخذ عن الالباني الف حديث - 00:24:39

هقبل تسعمية تسعة وتسعين حديث منك بلفظ عن اذا رويت مرة واحدة بس وقلت حدثني الالباني الف دي كلها لو قلت في مرة واحدة حدثني الالباني هقبل منك التسعمية تسعة وتسعين بعهد - 00:24:58

شرط ما تكونش مدلل طب ايه هي الحكمة؟ قال لان قولك حدثني دليل على انك لقيته فانا عايز حاجة تسبب لي ان انتم اتقابلتوا مع بعض وبما انك صادق ولا تدلس ولا تكذب انا هقبل كل الاحاديث اللي انت هتجيبها لي بعد كده حتى لو بلفظ لا يحتمل السماع -

00:25:19

المجرد يعني يعني اذا المسألة المهمة عند البخاري يثبت ان هذا لقي هذا تمام كده الامام مسلم قال لا مش لازم ابدأ يقول حدثني في اي ايه؟ في اي موضع من المواضع - 00:25:47

لانه اذا لم يكن مدلسا وكان صادق اللهجة فيا ترى من اين يؤخذ عليه انه لم يسمع عن شيخه يعني انت لما تحب بعد ما احنا ضبطنا المسألة قلنا ليس بمدرس - 00:26:07

ولا يرسل وهو صادق اللهجة وضابط لحفظه. اذا كان هو كذلك انت هترد حديثه ليه؟ ايه هي العلة وهذا كلام قوي الامام آآ ابن كثير يقول ان مسلما اكتفى بمجرد المعاصرة والكلام ده كلام غير دقيق. لان مسلما ما اكتفى - 00:26:26

فبمجرد المعاصرة انما اكتفى بالمعاصرة البيئية. مش مجرد المعاصرة. لان مجرد المعاصرة قد تحتل عدم اللقاء يعني كثير من طلبه العلم الجلوس امامي الآن. الم يعاصره الشيخ الالباني عاصروه الشيخ الالباني رحمه الله ميت بقى له سنتين - 00:26:51

تمام فانتهم عاصرتهم الشيخ الالباني طب هل لقيه احد منكم لا. يبقى ايه؟ ان المعاصرة لا تقتضي الرقية. ممكن اعاصر واحد ولا القاه. بلاش الشيخ الالباني عشان ده كان يلزم انك انت - 00:27:16

تصريح عمله وتزكرة طيارة وتروح والكلام ده وفي بلد بعيد. لا في مشايخ في بلدنا الشيخ محمود شاكر رحمه الله ابو فهمي ميت برضو من سنتين وكان راجل ساكن في مصر الجديدة شارع حسين المرصاوي - 00:27:33

وكان من السهل جدا جدا على اي واحد يروح يوم الجمعة علشان يحضر الصالون الادبي الذي يحضره فطاحل هذه الامة المسلمة من كافة بلاد العالم كانوا يحضرون مجلس الشيخ محمود شاكر رحمه الله. وهو في القاهرة - 00:27:51

وما كان يصد عن مجلسه احدا من الناس. يبقى تعاصرنا مع بعض طويلا ولا لا؟ ونحن اصحاب بلد واحد ولا لا؟ ومع ذلك ما لقيناه. تمام؟ اذا المعاصرة لا تقتضي الايه؟ اللقاء. فالامام مسلم لا يقول ان المعاصرة - 00:28:07

قصاد اللقاء بل قال المعاصرة البيئية البيئية التي لها قرائن تضم الى المعاصرة ايضا. كأهل بلد واحد يعني انا لو قلت لكم مثلا وانا صادق اللهجة عندكم وضابط لما احدث به. ولست بمدلس - 00:28:27

والله انا يعني في مرة انا والشيخ محمود شاكر كنا قاعدين مع بعض وقال لي وقلت له عدل وعدت له والكلام ده كلامي لازم يتاخذ

ولابد ان يصدق الا ان تأتي انت ببينة ترد كلامك. والبينة اللي لو رديت بها كلامي - [00:28:49](#)

فثبت انك محق انا سأرمي بالكذب او بالغفلة والتخليط لان انا لما اقول كنا قاعدين مع بعض وقال لي وقلت له والكلام دهوت ده ما يحتملش توريد. ولا يحتمل معارض لزام اكون شفته وكلما بعض - [00:29:09](#)

انت اذا اثبت كأن تكون مثلا من حوارى الشيخ محمود شادي انت العكاز بتاعه. وعمرك ما شفت مجلس من المجالس بتاعته وجيت انا قلت انا كنت قاعد معه وكلنا مع بعضه وقال لي وعدني ومش عارف ايه وبتاع قمت انت طالع وقلت الراجل ده انا ما شفتوش في عمري. فحياتي ما شفته. وانت الصق - [00:29:26](#)

بالشيخ محمود باتفاق الكل. الصق به. ولا نعلم انك تركته يوما ما فدي بقى من اقوى القرائن على انني مدعي. فاما انني سأرمي بكذب او بتخليط يعني وصل التغفيل لدرجة ان انا توهمت ان انا قابلت الشيخ محمود شاكر وكلنا مع بعض وشربنا مع بعض والكلام ده للدرجة دي. يبقى اما مغفل - [00:29:49](#)

الغفلة واما كذاب تمام؟ هي دي القرينة اللي ممكن تدخل على المسائل تعكرها. ساعتها بقى لن يبقى الراوي صادقا. واحنا اشتربنا في قبول عن عانس الراوي ان يكون صادقا تمام كده؟ فاذا كان الراوي صادقا لا يكذب. ضابطا لا يختل حفظه ولا يتوهم - [00:30:15](#) وغير مدلل ويعيش مع الراوي الذي روى عنه في بلد واحدة. وسنه تحتمل ان يلتقي بمثل هذا الشيء لان ما يجيش يبقى سنه ثلاث سنين ونسبت له رواية. لان ابن ثلاث سنين هيفهم ايه؟ لازم يكون السن محتمل - [00:30:38](#)

محتمل. يعني ابن مثلا عشر سنين خمستاشر سنة وان يكون مميزا تمام كده؟ اذا عاصره سنين طويلة زي خمستاشر عشرين ثلاثين اربعين سنة. مع الشروط التي ذكرناها. فهذا كله من - [00:30:58](#)

القوية التي تدل على ان هذا لقي هذا تمام؟ فالبخاري رحمه الله على اي حال شرطه اضيق. وكلما ضاق الشرط انتفى دخول الخلل يعني مسلا المسال اللي احنا ضربناه قبل كده. لو انا صاحب شركة - [00:31:14](#)

وعايز متين موظف هيقدم لي كم هيقدم لي عشرين الف او عشر تلاف انا لقيت العشر تلاف دول فعايز اسقط منهم. قلت انا عايز ميتين موظف مسلا بكالوريوس تجارة قدموا لي عشرتلاف قلت تجارة القاهرة - [00:31:35](#)

يبقى سقط من عشر تلاف كام؟ مش لبس ها؟ سقط جماعة كبار. تمام؟ اه طيب تجارة القاهرة برضو ده في سبعتلاف اقول دفعة كذا هقوم مسقط بردو جماعة بردو لسه كتار. اقول على الاقل جيد جدا - [00:31:59](#)

تمام؟ هبص الاقي فاضل اربعة الاف تمام؟ او مش عايز منهم واحد تخين. ها؟ هيسقط له برضو شوية. يا ما يقلش طوله عن متر ونصف. تمام كده برضو هيسقط له شوية ويكون عنده خبرة عشر سنين. هيسقط شوية. طيب لسه فاضل الف والخبرة دي تكون -

[00:32:19](#)

من المعهد الفلاني هيسقط لي شوية. تمام؟ برضو فاضي شوية. ويكون عليها امضاء فلان الفلاني هيسقط شوية يعني كل ما ضيق الشرط كل ما اعتر على الايه؟ على بغيته. تمام؟ هو اللي حصل ان البخاري رحمه الله ضيق الشاطئ بتاعه جامد. فكل - [00:32:43](#) بس ديق المسألة دخول الخلل يكون اقل. ولذلك كان كتاب البخاري رحمه الله ارجح من جهة الاصحين من كتاب مسلم والاحاديث

التي انتقدت على البخاري اقل من الاحاديث التي انتقدت على مسلم رحمه الله. والرواة الذين تكلم فيهم العلماء - [00:33:05](#)

من كتاب البخاري اقل من الرواة الذين تكلم فيهم العلماء من كتاب مسلم يعني كتاب البخاري تقريبا حوالي ستة وثمانين الراوي وتكلم فيه كتاب مسلم مية واربعين مية اربعة وثلاثين يعني في الحدود دي كده وهي كام وسبعين - [00:33:27](#)

يعني المهم عدد يعني فوق المئة بالنسبة لمسلم رحمه الله. فهو الشرط ده هو اللي ايه؟ العلماء قالوا ان كتاب البخاري يترجح على كتاب مسلم. وكان البخاري حريصا على اثباته. فاحيانا يأتي بسند لا - [00:33:43](#)

علاقة له بالباب لمجرد ان فيه سماع فلان من فلان والبخاري قد روى لهذا فلان عن فلان في ابواب سابقة بلفظ العننة. فهو عايز يثبت انه سمع فيجيب ساعات سند كده - [00:34:03](#)

ما لوش اي معنى في الباب انما قصد البخاري رحمه الله ان يثبت سماع هذا الراوي من ذاك الراوي. مسلم رحمه الله دافع عن وجهة

نظره دفاعا قويا وانا يعني لما قرأت كتاب ابن رشيد السبتي رحمه الله وهو من امتع الكتب في هذه الجزئية - [00:34:20](#)

اللي هو كتاب السنن الابين والموارد الامعن في المحاكمة بين الامامين في السند المعنعن هذا من امتع الكتب في هذا الباب لولا ان ابن رشيد رحمه الله من وجهة نظري اه يعني جار على الامام مسلم - [00:34:43](#)

ولم يحتسب رأيه ولم يتعن في بيان كلام مسلم مثلما تعنى في بيان الشرط المنسوب الى البخاري رحمه الله آ فكتاب البخاري مقدم على مسلم من هذه الجزئية سيان وافقنا البخاري على شرطه - [00:35:02](#)

او اه يعني رجحنا رأي مسلم لكن على اي حال نحن نقر ان شرط البخاري شديد وقوي ودخول الخلل منه اقل من دخول الخلل من المعاصرة حتى وان كانت بينة. تمام؟ ولكن قول مسلم انا ارى انه قوي - [00:35:22](#)

جدا ويعني اه اه مظاهر القوة في كلامه سنتعرض لها ان شاء الله بعد ذلك. ايضا بعض العلماء المغاربة رجحوا كتاب مسلم على كتاب البخاري من جهة الترتيب ومن جهة رعاية الالفاظ. وهذا حق. انت لما تقرأ في كتاب مسلم تستمتع بالقراءة - [00:35:42](#)

فيه اكثر من الاستمتاع بكتاب البخاري رحمه الله. لان مسلما قد يورد الحديث الذي يتجاوز صفحة او صفحتين لي معنا واحد لا يتجاوز سطرا واحدا في الحديث فيروي الحديث جميعا برمته بخلاف البخاري. البخاري الحديث الطويل دهوت لو عايز منه فقه مثلا يتعلق بجملته - [00:36:11](#)

لكن في الحديث يأتي بجملته لوحدها او يأتي بجملته قبلها وبعدها او يروي نصف الحديث او ربع الحديث. لكن لا يروي الحديث برمته عادة. ده غالب صنيع البخاري رحمه الله والسيوطي اشار الى ذلك في الفيته. ومن يقدم مسلما فانما ترتيبه - [00:36:37](#)

صنعه قد احكم. الذي يقدم كتاب مسلم على البخاري يقدمه لان مسلما احكم ترتيبه واحكم صنعه ايضا لكن كتاب البخاري بيترجح من جهة اخرى وهو التصدي للمعاني الفقهية. التصدي للمعاني الفقهية - [00:37:01](#)

وتراجع البخاري فيها اربعناشر نكتة او اكثر من اربعة عشر نكتة سنتعرض لها. ان شاء الله لما نتكلم على فقه امام البخاري في كتابه طبعا هو يعني الكلام ده كلام مهم. وانا عندما سأذكر الكلام عن البخاري سأذكره تفصيلا. ليحفظ الطلبة ليعرفوا كيف - [00:37:21](#)

يدافعوا عن هذا الكتاب وانا كما اقول في كل مرة تقريبا نتعرض فيها لمثل هذا الفحص. اقول ان المؤامرات التي تحاك ضد السنة عموما وضد صحيح البخاري ومسك خصوصا مؤامرات بلغت من الكيل حدا بعيدا وتحتاج الى - [00:37:44](#)

طلبة علم على درجة عالية من الفهم والكفاءة والاطلاع. حتى يردوا على امثال هؤلاء. فانا راس التي ساعدها ان شاء الله على صحيح البخاري ارجو ان تكون وفيها وان لم اتوسع فيها لان التوسع فيها سنخرج به عن شرح - [00:38:07](#)

الحبيب. ولكن لابد من التوقف ولو محاضرتين او ثلاثة. لبيان منهج البخاري رحمه الله. في كتابه اسنادا ومتمن وترتيب. لان البخاري له آ شئ عجيب. في ترتيب كتابه. من جهة الكتب ومن جهة - [00:38:27](#)

لابواب الكتب. ومن جهة ابواب الكتب اول كتاب في صحيح البخاري كتابه بدء الوحي. وعليه كتاب الايمان. وادي كتاب العلم وبعدين ساب الطهارة. مسلم بدأ بكتاب الايمان وان صرت هذا - [00:38:47](#)

ابو داود النسائي الترمذي بدأوا بكتاب الطهارة ابن ماجة بدأ بمقدمة المقدمة دي شاملة للاتباع وترك الابتداع وتعظيم الصحابة والرد على الجهمية وفضل العلم وبعدين في باب الطهارة خلاص دي كتب الست - [00:39:08](#)

الامام البخاري كتابه بدأ ببدء الوحي وبعدين الايمان وانتهى بكتاب التوحيد. اخر كتاب في صحيح البخاري كتاب التوحيد علشان يقول لك لابد من الوحي. اذا اردت ان تبلغ مبلغ المؤمنين - [00:39:35](#)

فلا بد من الوحي ان تبدأ بالوحي. يحكمك القرآن والسنة فاذا جعلت القرآن والسنة رائدا لك حينئذ لن تضل في ابواب الايمان. لان الامة دي تفرقت في ابواب الايمان والتوحيد ما تفرقت في الاحكام الشرعية يعني الاحكام الشرعية مش هي الاصل - [00:39:59](#)

انما سميت الفرقة فرقة لانها فارقت اهل السنة والجماعة في معنا من معاني الايمان عشان كده اسمها فرق فلما تيجي على جماعة من الجماعات الدعوية مسلا هل نعتبر دي فرقة من الفرق؟ لا مش نهعتبرها فرقة من الفرق الا اذا - [00:40:26](#)

فقد اهل السنة والجماعة في معنى ان انا معاني الايمان عشان كده اسمها فرق عشان كده. سموها الفرق ليه؟ خالفت اهل السنة

والجماعة وفارقتها في مثل هذه المعارف. لم تسمى فرقة لانها خالفت اهل السنة والجماعة في المسح على الخفين. ولا في مسح الرأس ولا بعد الرأس - [00:40:49](#)

ولا في مسح القدم ولا غسل القدم لا دي ليست هذه الاحكام الجزئية مما نسمي من فارقتها فرق تمام كده؟ فمن جعل القرآن والسنة رائداه استقام له باب الايمان وبعدين سلف بكتاب العلم للدلالة على ان كل ما يأتي في هذا الكتاب لا يكون الا بعلم - [00:41:09](#)
فمن بدأ بالوحي وثنى بالايمان وجعل العلم رائده مات على التوحيد ان شاء الله. ولهذا ختم كتابه ايه بكتاب التوحيد. اجمالي الكتب في صحيح البخاري. اما التبويب باب كذا وكذا - [00:41:39](#)

وكذا فانت يكفي ان تصادع كتاب العلم. من صحيح البخاري لتعلم ان البخاري ركب كل باب على الذي سرقه تركب كل باب على الذي سبقه وسنعتي فيه المرة القادمة. ان شاء الله عز وجل شيئا من ذلك يعني مثالا - [00:42:02](#)

من كتاب العلم واذا يعني الامر طال معنا وكان فيه فسحة ممكن نأخذ في يعني كتب اخرى لنبين ان البخاري رحمه الله ما كان يضعف والابواب جزافا في الكتب. انما كان يسلم الباب الى الذي يليه. وربما عقد بابين بحديث واحد - [00:42:23](#)

القريب فيظن الظان ان البخاري كرر في هذا. ويمكن اقرب مثل الى ذهني الان قصة موسى والخضر لما البخاري قال باب الخروج في طلب العلم وبعدين لما جاب حديث آآ الحديث اللي هو المرأة التي ارضعت آآ عقبه وامراته - [00:42:45](#)

وقالت اني ارضعتكما قال باب خروج الرجل في المسألة النازلة فبعض الناس قال لك ما بين الفرق ما بين الخروج وطلب العلم والخروج للمسألة النازلة. قال لك التبويب الاولاني الخروج لطلب العلم العام - [00:43:11](#)

انت طالب علم خلاص عايز كل ابواب العلم عايز توحيد وعايز عقيدة وعايز فقه وعايز حديث وعايز تفسير وعايز لغة ونحو وصرف واشعار والكلام ده. فاعمال تنتقل من بلد لبلد وتروح للعالم ده والعالم ده وعشان تطلب العلم بصفة عامة. ده باب -

[00:43:29](#)

نقول ايه؟ لطلب العلم. طب باب خروج الرجل في المسألة النازلة. طب افترض ان انا مش طالب علم. افترض ان انا راجل تاجر مسلا وما ليش علاقة بالعلم بس انا مسلم وكل حاجة بسمعتها بحاول انفذها - [00:43:52](#)

وعرض لي شيه في البيوت. والشيه ده انا هعمل به صفقة هتكلف ملايين. وما فيش احد عندك البلد يفتي في هذه الحالة يجب علي ان ارحل الى اي عالم في اي بلد اسأله عن المسألة دي وارجع ابقى تاجر ثاني - [00:44:06](#)

يبقى كأن التبويب الأولاني لطلب العلم العام لواحد طالب علم. التمويل الثاني لواحد صاحب حاجة مش لازم تكون طالب علم لكن طالما انك متلبس بهذه المسألة. ولله فيها حب فيجب عليك ان ترحل. لا الرحلة العامة في الطلب ولا - [00:44:28](#)

لهذه المسألة وترجع ثاني البلد. فيبقى في فرق في التبويب ان ده عام وهذا ايه؟ وهذا خاص. واغلب ما يعترض به على البخاري رحمه الله يكون من مثل هذا الابواب. دقة البخاري - [00:44:48](#)

صفوف نظره تستحقان الا يهجم المرء عليه معترضا الا بعد ان يفرغ كل ما عنده من تأمل في صنيع البخاري رحمه الله. والا فلا يعترض على البخاري بمثل هذا الاعتراض - [00:45:04](#)

اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم وصى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - [00:45:21](#)